الهدي وبني الزينة بني الرشدة وبني مغوية بني رشد
واصرم زرعة ومنع عن التكنية بابي الحكم وقال وانتم
الاسماء حرب ومرة وان اضع اسم عند الله ملك الاملاك
وقال لا تسمين غلامك يسارا ولا رياحا ولا نجيحا ولا
افلح ولا بركة ولا نافعا فانك تقول أثم هو فيقال لا
الرابع والعشرون النفاق القولي وهو مخالفة القول
الباطن في الثناء واظهار الحب طب قيل لابن عمر رضي
الله عنه انا ندخل على امرائنا فنقول القول فاذا خرجنا
قلنا غيره فقال كنا نعد ذلك نفاقا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومنه تصديق الكاذب حد ر
حب س ت عن جابر رض ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لكعب بن عجرة رض اعاذك الله من امارة
السفهاء قال وما امارة السفهاء قال عليه السلام امراء
يكونون بعدي لا يهتدون بهدي ولا يستنون
بسنتي فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فاولئك
ليسوا مني ولست منهم ولا يردون على حوضي ومن
لم يصدقهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم

منهم وسيردون على حوضي يا كعب بن عجرة الناس غاديان
فمبتاع نفسه فمعتقها وبايع نفسه فموبقها وقلما يخلو
عن هذا من يدخل على الامراء والكبراء نعم يجوز المداراة
وهي ما يكون لدرء الضرر والشر ممن يخاف منه وضده
المداهنة وهي ما كان للتوافي وعدم المبالاة لامر الدين
وقد مر هذه الثلثة ع م عن عائشة رضي الله عنها
انه رجلا استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
رآه قال بئس اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس
تطلق في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق قلت يا رسول
الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت
في وجهه وانبسطت اليه فقال يا عايشة متى عهدتني
فحاشا أن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه
الناس اتقاء شره وفي رواية ان من شرار الناس الذين
يكرهون اتقاء لشرهم الخامس والعشرون كلام ذي
اللسانين الذي يتكلم بين المتعاديين كل واحد بكلام
يوافقه او ينقل كلام كل واحد الى الآخر وكان يحسن
لكل واحد منهما ما هو عليه من المعاداة ويثني عليه

Copyright © King Saud University